مجورون فكانهم لاختيار لهم والنار متصرفة فيهم وهم كالمتاع
الذى يتصرف فيه من يعرض عليه وكقول الشاعر

ومهمه مغبرة ارجاوه ۞ البيت والمهمة المفازة ۞

والمغبرة للملؤه غبارا والارجاء النواحى جمع رجا بالقصر والاصل
كان لون سمائه لغبرتها ارضه اى كلونها والنكتة فيه المبالغة
فى وصف لون السما بالغبرة حتى صار بحيث يشبه به الارض
فى ذلك مع ان الارض اصل فيه ونظيره فى القران انما البيع
مثل الربا والاصل انما الربا مثل البيع فقلبت مبالغة الا ان
هذا من باب قلب التشبيه وهو متفق عليه انما الخلاف فى غيره
ومن المردود وقوله

فلما ان جرى سمن عليها ۞ كما طينت بالفدن السياعا ۞

يصف ناقة بالسمن والفدن القصر والسياع الطين بالتين
والاصل كما طينت بالسياع الفدن وليس فى هذا القلب
اعتبار لطيف ص

ومنه ذكر جمع او مثنى ۞ او مفرد عن آخر قد عنا ۞
والانتقال عن خطاب لمثلى ۞ الى خطاب آخر نوع شذى ۞

ش هذان البيتان من زيادتى وفيهما مسئلتان مهمتان لهما
شبه بالالتفات وليستا منه الاولى التعبير بواحد من المفرد
والمثنى والمجموع عن آخر منها وهو من انواع المجاز بخلاف الالتفا
والمسئلة الاتية فانهما حقيقتان مثال
المفرد عن المثنى قول الاعشى ۞ فرجى الخير وانتظرى ايابى
اذا ما القارظ العنزى آبا ۞ وانما هما القارظان لان المثل

حتى

٢٧

حتى يؤب القارظان ومنه فى غير المسند اليه والله ورسوله
احق ان يرضوه اى يرضوهما ومثال المفرد عن الجمع وذ يبان
قدامها النعل اى النعال وقال تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير ان الانسان خلق هلوعا اى الاناسى بدليل الا
المصلين ومثال المثنى عن المفرد قفا نبك اى قف
القيا فى جهنم اى الق وعن الجمع لبيك وحنانيك وقوله
تعالى ثم ارجع البصر كرتين اذ المراد التكثير لا مرتان
ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون اى ارجعنى ثابت
مفارقه وليس له غير مفرق وعن المثنى فقد صغت قلوبكما
والاصل قلبا كما الثانية الانتقال من خطاب الواحد
من الثلاثة الى آخر منها مثاله من خطاب الواحد الى الاثنين
لتلفتنا عن الهتنا وتكون لكما الكبريا والى الجمع يا ايها النبى
اذا طلقتم النساء ومثاله من الاثنين الى الواحد فمن ربكما
ياموسى والى الجمع ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم
ومثاله من الجمع الى الواحد واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين
والى الاثنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم الى قوله فباى
الاء ربكما تكذبان والنكتة فى هذه المسئلة كالنكتة فى الالتفا
ص احوال المسند

فذكره لما مضى ويحتمل ۞ كلاهما صبر جميل قد نقل ۞
وشرطه قرينة كذكر ۞ سوال او تقديره بخبر ۞
وقد يجى عن اول او آخر ۞ وصالحا الذين عند السابر ۞
وخبر المبتدا او ان او ۞ كان على قبح وفعلا يعدلوا ۞

ش هذا باب الاحوال العارضة للمسند وفيه ابحاث الاول

Copyright © King Saud University